
الحكايات المحبوبة
بينوكيو
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
ARABCOMICS.NET



تَفْتِنُ هٰذِهِ ٱلحِكاياتُ ٱلمَحْبوبَةُ أَجْيالَ أَبْنائِنا ، جيلًا بَعْدَ جيلٍ . ويَتَشَوَّقُ ٱلأَطْفالُ مِنْهُمْ إلى سَماعِ والِديهِمْ يَرْوونَها لَهُم ، وإلى تَفَحُّصِ دَقائِقِ ٱلرُّسومِ ٱلمُلَوَّنَةِ ٱلبَديعَةِ ، والّتي لَها دَوْرٌ كَبيرٌ في إثارَةِ ٱلخَيالِ وتَكْمِلَةِ ٱلجَوِّ ٱلقَصَصِيِّ . أَمّا ٱلأَطْفالُ ٱلأَكْبَرُ سِنًّا ، مِمَّنْ يَقْدِرونَ على ٱلقِراءَةِ بِأَنْفُسِهِم ، فإِنَّهُمْ يُقْبِلونَ علَيْها بِتَلَهُّفٍ وسَعادَةٍ فَيَكونُ لَهُم فيها مُتْعَةُ ٱلحِكايَةِ ومُتْعَةُ ٱلتَّمَرُّسِ بِٱلقِراءَةِ . وقد ضُبِطَتِ ٱلعِباراتُ بِٱلشَّكْلِ ٱلتّامِّ رَغْبَةً في أَنْ يُساعِدَ ذٰلِكَ على ٱلقِراءَةِ ٱلصَّحيحَةِ وتَنْمِيَةِ ٱلحِسِّ ٱلقِرائيِّ عِنْدَ ٱلأَطْفالِ .

طبع في انكلترا
١٩٧٩

الحكايات المحبوبة

پينوكيو



أعاد الحكاية : الدكتور ألبير مطلق
رسوم : مارتن إيتشسن

مكتبة لبنان



حِكايَةُ هٰذا ٱلكِتابِ غَريبَةٌ ، تُحَدِّثُنا عَنْ حَطَبَةٍ تَحَوَّلَتْ إلى دُمْيَةٍ ، ومِنْ دُمْيَةٍ تَحَوَّلَتْ إلى صَبِيٍّ .

بَدَأَتِ ٱلحِكايَةُ حينَ تَناوَلَ أَنْطونْيو ٱلنَّجّارُ حَطَبَةً مِنْ زاوِيَةِ مَنْجَرَتِهِ . لَمْ تَكُنْ تِلْكَ ٱلحَطَبَةُ تَخْتَلِفُ عَنْ سِواها مِنَ ٱلحَطَباتِ . ولٰكِنْ لَمْ يَكَدْ أَنْطونْيو يَرْفَعُ فَأْسَهُ ٱلقاطِعَةَ لِيَضْرِبَها حَتّى سَمِعَ صَوْتًا ضَعيفًا غَريبًا يَقولُ : «أَرْجوكَ لا تَضْرِبْني ضَرْبًا مُوجِعًا .»



خافَ أَنْطونْيو ، وتَلَفَّتَ حوْلَه ، ثُمَّ نظَرَ إلى ٱلحطَبَةِ ، وقالَ في نَفْسِهِ : «لا ، لا ، أَنا أَحْلُمُ .» ثُمَّ رفَعَ فأْسَهُ ثانِيَةً وضَرَبَ ٱلحطَبَةَ بكُلِّ قُوَّتِهِ .

فَصَرَخَ ٱلصَّوْتُ ٱلغَريبُ : «آه ، لقَدْ أَوْجَعْتَني !»

عِنْدَئِذٍ ٱرْتَجَفَ أَنْطونْيو خوْفًا . وفي تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ ، دَخَلَ صَديقُهُ جيبِتّو ٱلْمَنْجَرَةَ . لَمْ يَكُنْ عِنْدَ جيبِتّو أَوْلادٌ ، فجاءَ يَطْلُبُ مِنْ صَديقِهِ أَنْطونْيو حطَبَةً يَصْنَعُ مِنْها دُمْيَةً تَرْقُصُ وتَقْفِزُ وتَمْشي ، كما يَرْقُصُ ٱلوَلَدُ ٱلحَقيقيُّ ويَقْفِزُ ويَمْشي .

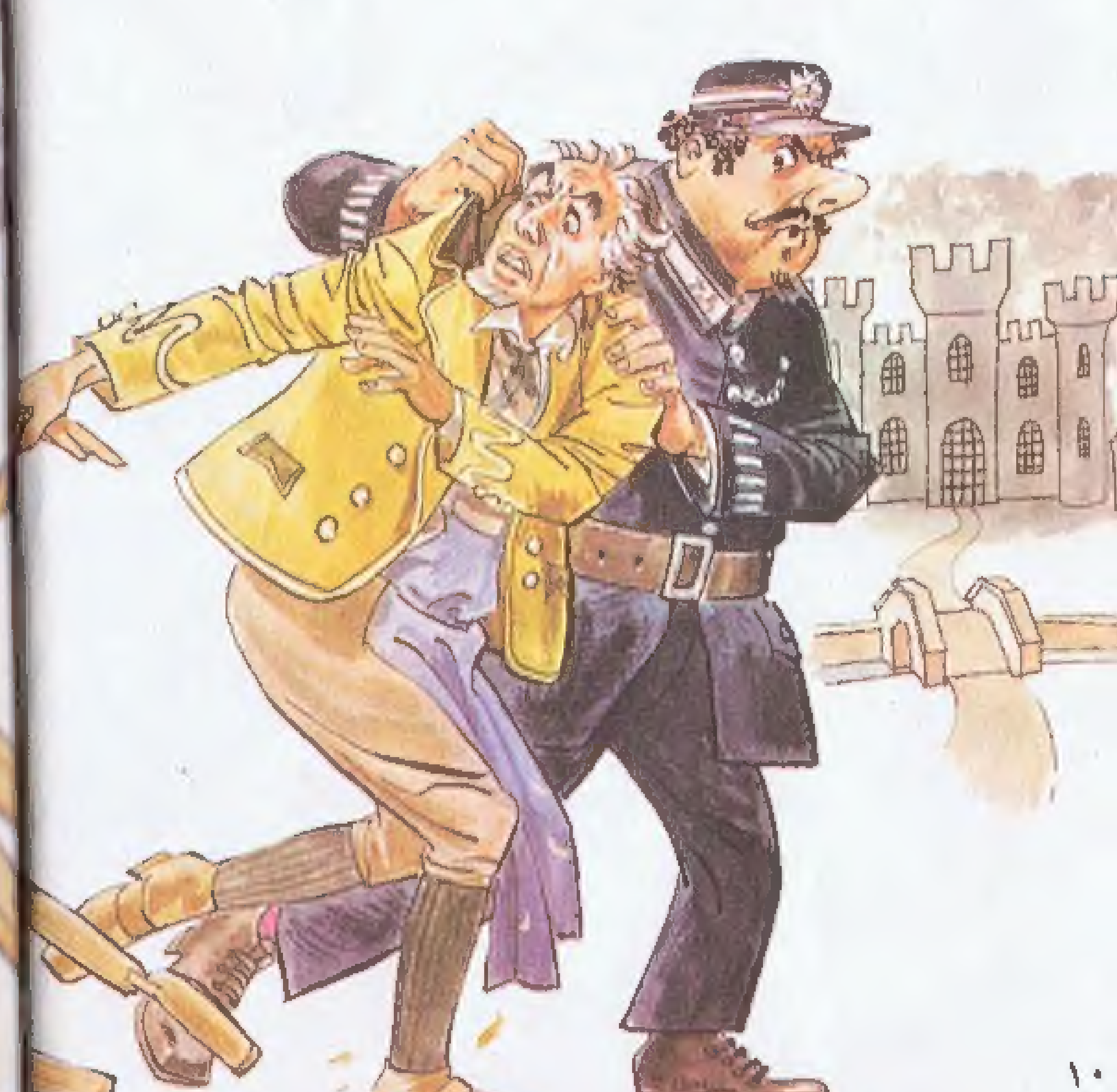


أَعْطى أَنْطونْيو صَديقَهُ چيبِتّو الحَطَبَةَ الَّتي أَفْزَعَتْهُ ، وقَدْ سَرَّهُ التَّخَلُّصُ مِنْها . فَأَخَذَها چيبِتّو فَرِحًا وبَدَأَ يَصْنَعُ مِنْها دُمْيَةً ، وقالَ في نَفْسِهِ : «سأُسَمّي الدُّمْيَةَ پينوكْيو . إنَّهُ اسْمٌ جَميلٌ .»

وحالَما أَنْهى چيبِتّو صُنْعَ وَجْهِ الدُّمْيَةِ تَحَرَّكَتْ عَيْناها وضَحِكَ فَمُها . وعِنْدَما أَنْهى صُنْعَ القَدَمَيْنِ رَفَسَهُ پينوكْيو فأَصابَ أَنْفَهُ .

لٰكِنْ برُغْمِ خُبْثِ پينوكْيو وحِيَلِهِ ، كانَ جيپتّو سَعيدًا بِهِ. علَّمَهُ كَيْفَ يَمْشي فتَعَلَّمَ ، وخَرَجَ في الحالِ إلى الطَّريقِ يرْكُضُ. رَكَضَ جيپتّو وراءَهُ ولٰكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ اللحاقَ بِهِ.

رَكَضَ پينوكْيو في الطَّريقِ. وفَجْأَةً ، وَجَدَ نَفْسَهُ



بَيْنَ يَدَيْ شُرْطِيٍّ. والشُّرْطِيُّ سَلَّمَهُ إلى جيپتّو. أَشْفَقَ النّاسُ في الطَّريقِ على پينوكْيو ، وادَّعَوْا أَنَّ جيپتّو يعامِلُ الصَّبِيَّ بقَسْوَةٍ ويَضْرِبُهُ ، فصَدَّقَهُمُ الشُّرْطِيُّ وساقَ جيپتّو إلى السِّجْنِ.



وبَيْنَما كانَ جيبِتّو ٱلمِسْكينُ يُساقُ إلى ٱلسِّجْنِ ، انْطَلَقَ بينوكْيو إلى ٱلبَيْتِ ، واَسْتَلْقى على فِراشِهِ سَعيدًا راضِيًا .

سَمِعَ صَوْتًا قَريبًا مِنْهُ ، فخافَ . واَلْتَفَتَ فرَأى جُدْجُدًا (صَرّارَ ٱللَّيْلِ) كَبيرًا يَتَسَلَّقُ جِدارَ ٱلغُرْفَةِ على مَهْلٍ ، ويَقولُ :

«أَنا ٱلجُدْجُدُ ٱلمُتَكَلِّمُ ، وأُحِبُّ أَنْ أَقولَ لَكَ إنَّ ٱلأَوْلادَ ٱلَّذينَ يُسيئونَ إلى والدِيهِمْ يَلْقَوْنَ جَزاءَهُمُ ٱلعادِلَ .»



قالَ پينوكْيو : «اِبْتَعِدْ عَنّي أَيُّها ٱلجُدْجُدُ. لا يَهُمُّني ما تَقولُ ، فَأَنا راحِلٌ غدًا عَنْ هٰذا ٱلبَيْتِ. إذا لَمْ أَرْحَلْ فَسَوْفَ يُجْبِرونَني على دُخولِ ٱلمَدْرَسَةِ ، كَسائِرِ ٱلأَوْلادِ. وأَنا لا أُحِبُّ أَنْ أَتَعَلَّمَ شَيْئًا. كَما إنّي لا أُريدُ أَنْ أَشْتَغِلَ. لا أُريدُ إلّا أَنْ أَلْهُوَ وأَلْعَبَ.»

تَنَهَّدَ ٱلجُدْجُدُ ، وقالَ : «أَنا أُشْفِقُ عَلَيْكَ يا پينوكْيو ، فلا شَكَّ أَنَّ مَصيرَكَ ٱلسِّجْنُ.»

أَغْضَبَ هٰذا ٱلكَلامُ پينوكْيو غَضَبًا شَديدًا ، فَرَمى ٱلجُدْجُدَ بِمِطْرَقَةٍ. وهَرَبَ ٱلجُدْجُدُ.



شَعَرَ بينوكْيو بِٱلجوعِ ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَناوَلَ طَعامًا طَوالَ ذٰلِكَ ٱليَوْمِ . بَحَثَ في ٱلبَيْتِ عَنْ طَعامٍ فلَمْ يَجِدْ غَيْرَ بَيْضَةٍ واحِدَةٍ . وحينَ أَرادَ أَنْ يَأْكُلَها ٱنْفَلَقَتْ وخَرَجَ مِنْها صوصٌ . وأَسْرَعَ ٱلصّوصُ هارِبًا .

خَرَجَ بينوكْيو في تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ ٱلْمُمْطِرَةِ ٱلعاصِفَةِ يَبْحَثُ عَنْ طَعامٍ . لَمْ يُعْطِهِ ٱلنّاسُ شَيْئًا وطَرَدوهُ . فعادَ إِلى ٱلبَيْتِ وقَدْ بَلَّلَهُ ٱلمَطَرُ وآلَمَهُ ٱلبَرْدُ ، ووَضَعَ قَدَمَيْهِ أَمامَ ٱلنّارِ لِيَسْتَدْفِئَ . وغَفا .



كانَتْ قَدَما بينوكْيو ٱلخَشَبِيَّتانِ قَريبَتَيْنِ مِنَ ٱلنّارِ فأَخَذَتا تَحْتَرِقانِ شَيْئًا فشَيْئًا .



سُمِعَ ، فَجْأَةً ، قَرْعٌ عَلَى ٱلْبابِ. وكانَ ٱلْقادِمُ جيبِتّو.

حاوَلَ بِينوكْيو أَنْ يَرْكُضَ لِيَفْتَحَ ٱلْبابَ ، ولٰكِنَّهُ وَقَعَ ، فَصَرَخَ : «لا أَقْدِرُ أَنْ أَفْتَحَ ٱلْبابَ. قَدَمايَ تَحْتَرِقانِ.»

تَسَلَّقَ جيبِتّو ٱلنّافِذَةَ بِغَضَبٍ شَديدٍ ، فَقَدْ كانَ يَظُنُّ أَنَّ تِلْكَ حيلَةٌ مِنْ حِيَلِ بِينوكْيو. ولٰكِنَّهُ لَمّا رَأى قَدَمَيْهِ تَحْتَرِقانِ فِعْلاً ، أَشْفَقَ عَلَيْهِ وحَزِنَ.



كانَ پينوكْيو يَشْعُرُ بجوعٍ شَديد ، فقَدَّمَ لَهُ چيپِتّو إفْطارَهُ الَّذي اشْتَراهُ لنَفْسِهِ ، والمُؤَلَّفَ مِنْ ثَلاثِ ثَمَراتٍ مِنَ الإجّاصِ (الكُمَّثْرى) . وحالَما انْتَهى پينوكْيو مِنْ تَناوُلِها راحَ يُطالِبُ بقَدَمَيْنِ جَديدَتَيْنِ .

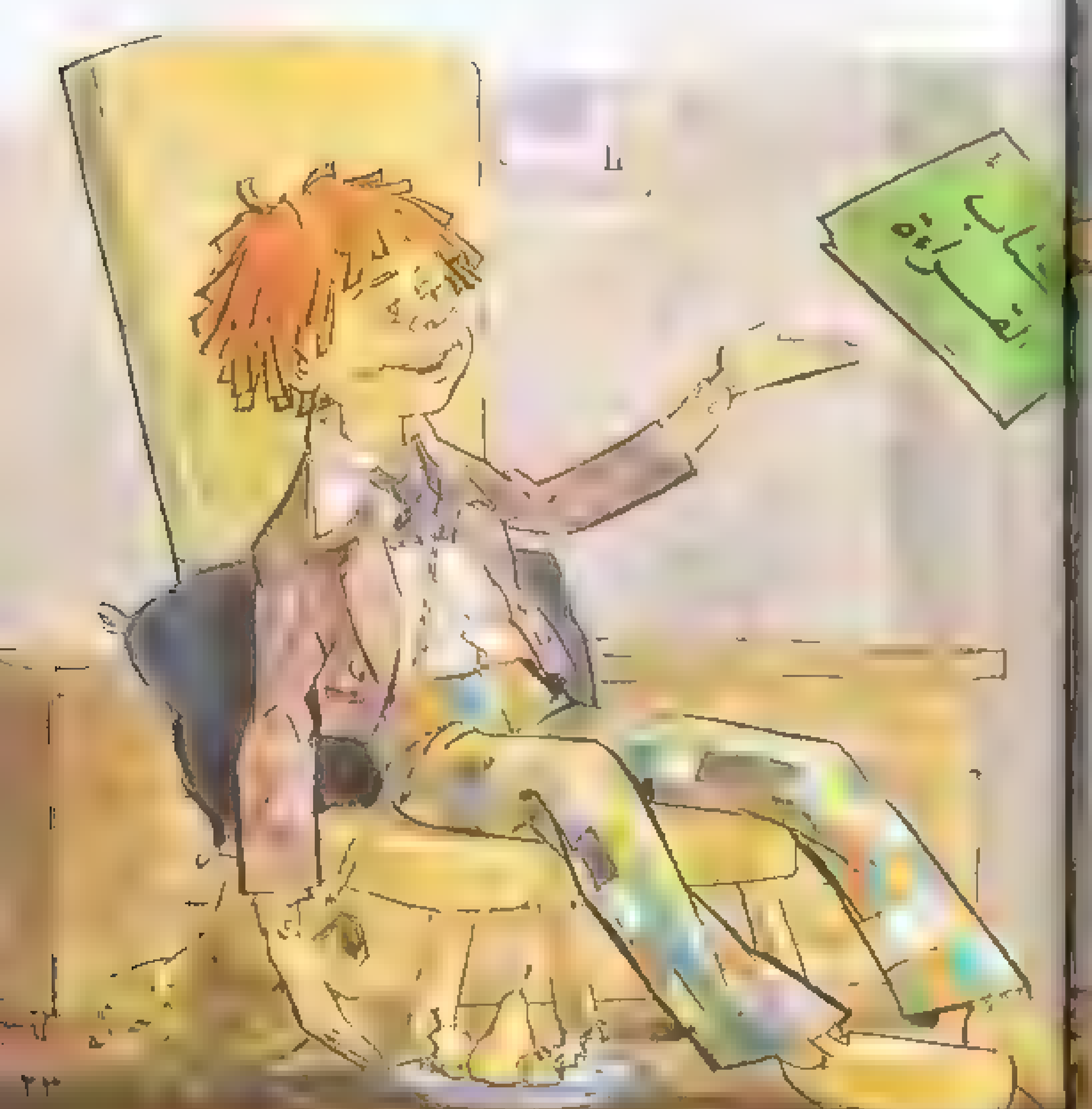
تَرَكَهُ چيپِتّو يَبْكي طَويلًا ويُطالِبُ ، لأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يُؤَدِّبَهُ ويُلَقِّنَهُ دَرْسًا .

أَخيرًا وَعَدَ پينوكْيو أَنْ يَكونَ وَلَدًا مُطيعًا ، وأَنْ يَذْهَبَ إلى المَدْرَسَةِ . فصَنَعَ لَهُ چيپِتّو قَدَمَيْنِ جَديدَتَيْنِ جَميلَتَيْنِ ، وصَنَعَ لَهُ كذلِكَ ثِيابًا للمَدْرَسَةِ .

أرادَ جيبِتّو أنْ يَشْتَرِيَ لِبينوكْيو كِتابَ قِراءَةٍ ، ولٰكِنَّهُ كانَ فَقيرًا ، لا مالَ عِنْدَهُ .

حَزِنَ كَثيرًا ، ثُمَّ خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ . لَبِسَ مِعْطَفَهُ ، وركَضَ في ٱلطَّريقِ تَحْتَ ٱلثَّلْجِ ٱلمُتَساقِطِ .

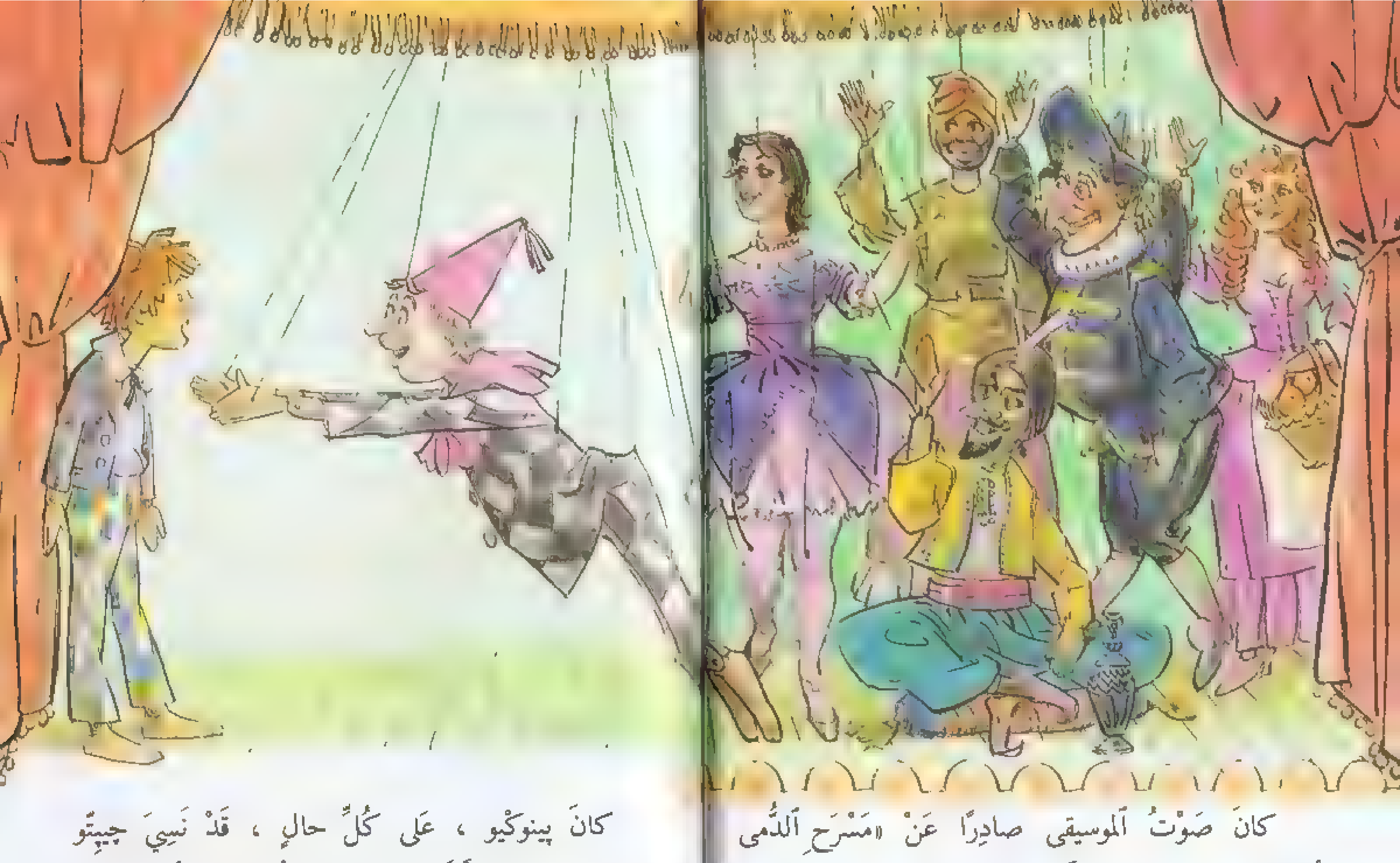
سُرْعانَ ما عادَ ، وفي يَدِهِ ٱلكِتابُ ٱلمَطْلوبُ . لكِنَّهُ كانَ بِغَيْرِ مِعْطَفٍ . فقَدْ باعَ مِعْطَفَهُ لِيَشْتَرِيَ لاَبْنِهِ ٱلدُّمْيَةِ كِتابَ قِراءَةٍ !





حالَما تَوَقَّفَ سُقوطُ ٱلثَّلجِ ذَهَبَ بينوكيو إلى ٱلمَدْرَسَةِ .
وكانَ في ٱلطَّريقِ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ قائِلًا : إنَّهُ سيَكْسِبُ في ٱلْمُسْتَقْبَلِ مالًا كَثيرًا ، وسيَشْتَري لِجيبِّتو مِعْطَفًا جَميلًا يُعَوِّضُهُ مِنْ مِعْطَفِهِ ٱلقَديمِ .

سَمِعَ مِنْ بَعيدٍ ، فَجْأَةً ، صَوْتَ موسيقى . وَقَفَ ساكِنًا يَسْتَمِعُ ، مُتَسائِلًا : «ما هٰذا ٱلصَّوْتُ؟» وسُرْعانَ ما قَرَّرَ ٱلذَّهابَ إلى مَصْدَرِ ٱلصَّوْتِ ، وقالَ : «أَذْهَبُ إلى ٱلمَدْرَسَةِ غَدًا . فَٱلمَدْرَسَةُ لَنْ تَهْرُبَ .»



كانَ صَوْتُ ٱلموسيقى صادِرًا عَنْ «مَسْرَحِ ٱلدُّمى ٱلْمُتحَرِّكَةِ» . أرادَ بينوكْيو أَنْ يَدْخُلَ ٱلْمَسْرَحَ ، ولٰكِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مالٌ . فكَّرَ قليلاً ، ثُمَّ باعَ كِتابَ ٱلقِراءَةِ بِقِرْشَيْنِ . مِسْكينٌ جيبِتّو ! فإنَّهُ كانَ يَرْتَجِفُ بَرْدًا بَعْدَ أَنْ باعَ مِعْطَفَهُ .

كانَ بينوكْيو ، عَلى كُلِّ حالٍ ، قَدْ نَسِيَ جيبِتّو تَمامًا . فقَدْ شَعَرَ أَنَّ ٱلْمَسْرَحَ هُوَ بَيْتُهُ ٱلحقيقِيُّ . رَحَّبَتْ بِهِ ٱلدُّمى ٱلْمُتَحَرِّكَةُ ، كَما يُرَحَّبُ بِأَخٍ كانَ ضائِعًا فَوُجِدَ ، وأَوْقَفَتِ ٱللَّعِبَ وَٱلرَّقْصَ لتَقولَ لَهُ : مَرْحَبًا .

كانَ ٱسْمُ مالِكِ ٱلمَسْرَحِ «آكِلَ ٱلنّارِ» . وكانَ رَجُلًا شَرِسًا جِدًّا ، ذا لِحْيَةٍ سَوْداءَ طَوِيلَةٍ . ولَمّا رَأى «آكِلُ ٱلنّارِ» أَنَّ ٱلدُّمى أَوْقَفَتْ لَعِبَها ورَقْصَها غَضِبَ غَضَبًا شَديدًا .

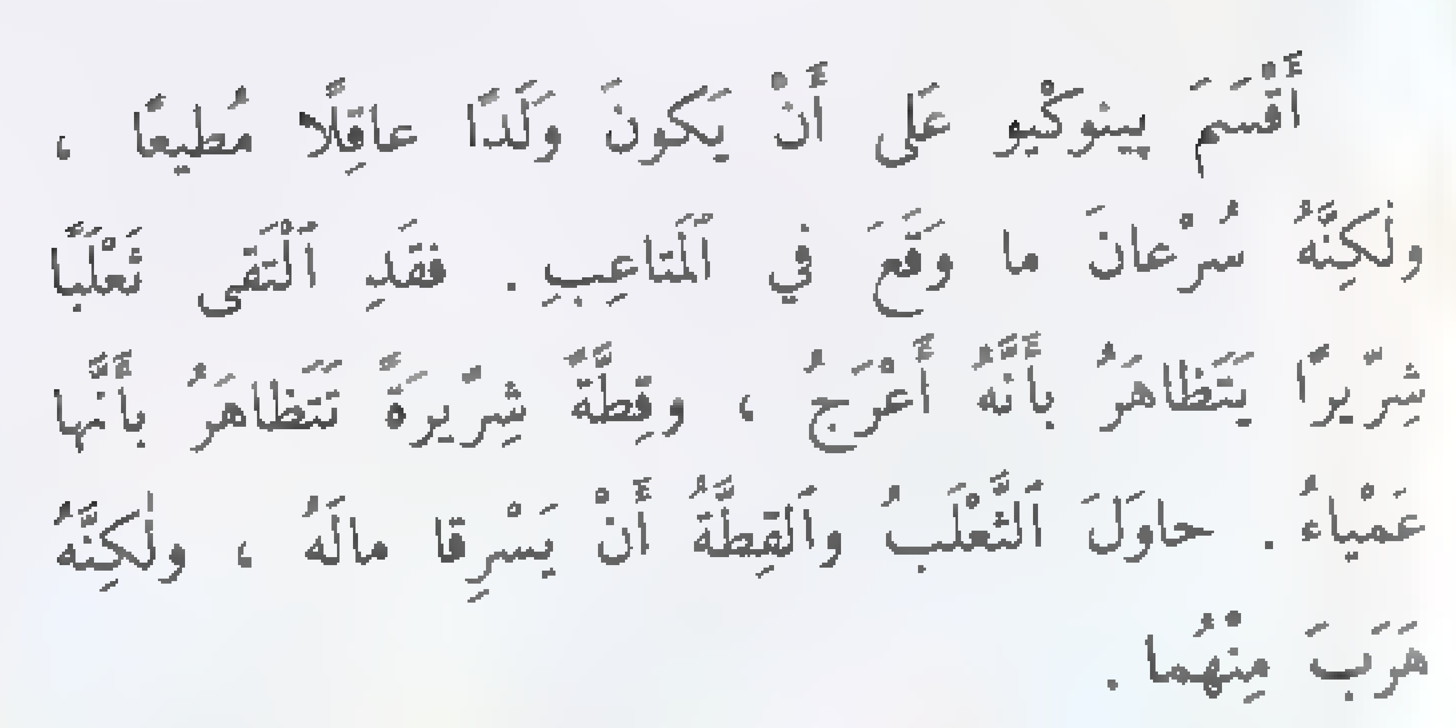
أَرادَ ، أَوَّلَ ٱلأَمْرِ ، أَنْ يَرْمِيَ پينوكْيو في ٱلنّارِ . ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ ، وأَنْ يَرْمِيَ ٱلدُّمْيَةَ هارْلِكان في ٱلنّارِ .

صَرَخَ پينوكْيو ٱلشُّجاعُ قائِلًا : «اُقْتُلْني أَنا ، فَأَنا ٱلسَّبَبُ فيما حَدَثَ .» عِنْدَئِذٍ قَرَّرَ «آكِلُ ٱلنّارِ» أَنْ يَعْفُوَ عَنِ الاِثْنَيْنِ .

فَرِحَتِ ٱلدُّمى ٱلمُتَحَرِّكَةُ فَرَحًا عَظيمًا ، وصَفَّقَتْ كَثيرًا ، وراحَتْ طَوالَ ٱللَّيْلِ تَرْقُصُ وتَرْقُصُ .



في اَلْيَوْمِ اَلتّالي أَعْطى «آكِلُ اَلنّارِ» بِينوكْيو خَمْسَ لِيراتٍ ذَهَبِيَّةٍ ، وقالَ لَهُ بِاعْتِزازٍ : «أَنْتَ وَلَدٌ شُجاعٌ ، أَعْطِ هٰذِهِ اللّيراتِ إلى أَبيكَ . »



أَقْسَمَ بِينوكْيو عَلى أَنْ يَكونَ وَلَدًا عاقِلًا مُطيعًا ، ولٰكِنَّهُ سُرْعانَ ما وَقَعَ في اَلْمَتاعِبِ . فَقَدِ اَلْتَقى ثَعْلَبًا شِرّيرًا يَتَظاهَرُ بِأَنَّهُ أَعْرَجُ ، وقِطَّةً شِرّيرَةً تَتَظاهَرُ بِأَنَّها عَمْياءُ . حاوَلَ اَلثَّعْلَبُ وَاَلقِطَّةُ أَنْ يَسْرِقا مالَهُ ، ولٰكِنَّهُ هَرَبَ مِنْهُما .





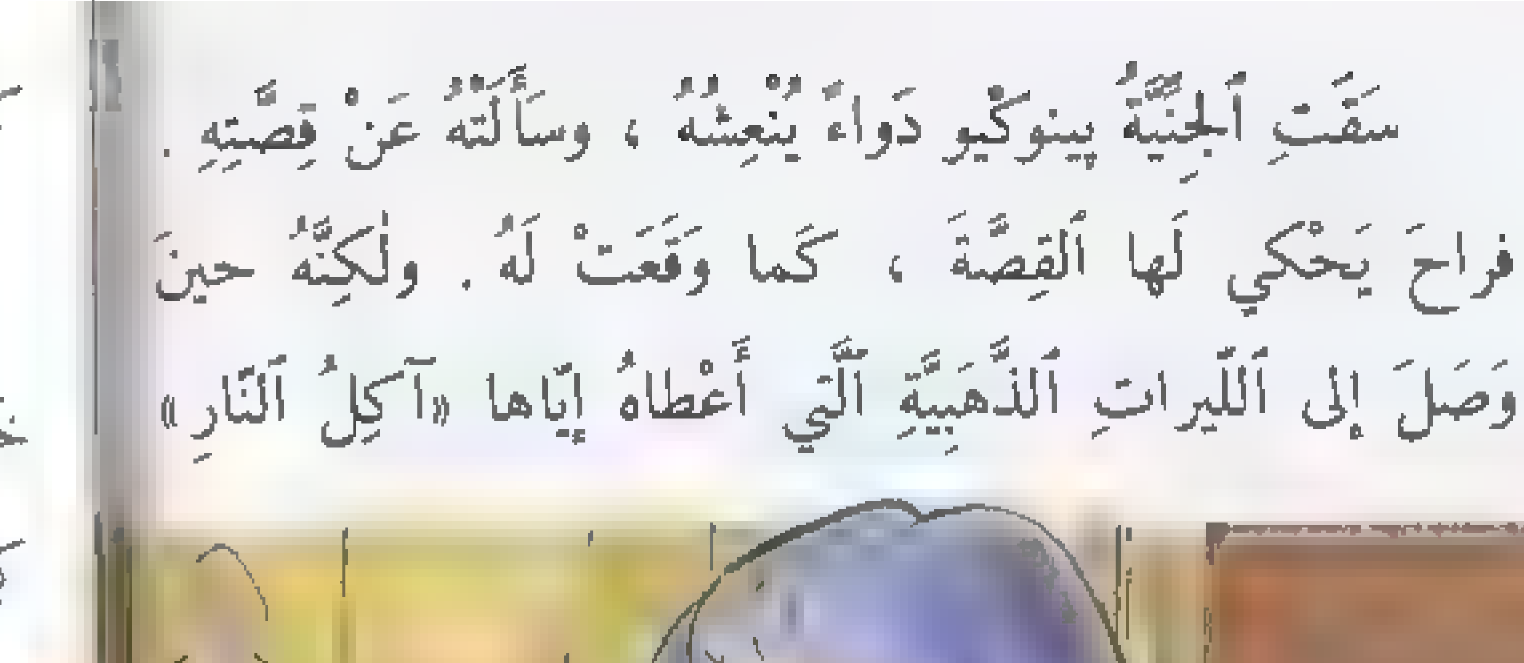
رَكَضَ ٱللِّصّانِ ، الثَّعْلَبُ والْقِطَّةُ ، وَراءَ بينوكْيو وحاوَلا قَتْلَهُ طَعْنًا . ولٰكِنَّهُ ، لِحُسْنِ الحَظِّ ، كانَ مَصْنوعًا مِنْ خَشَبٍ صُلْبٍ جِدًّا ، فَٱنْكَسَرَ السِّكِّينانِ .

غَضِبَ ٱللِّصّانِ غَضَبًا شَديدًا ، فَأَمْسَكا بِهِ وعَلَّقاهُ على شَجَرَةٍ .

رَأَتْهُ فَتاةٌ ذاتُ شَعْرٍ أَزْرَقَ يَتَأَرْجَحُ ، فَأَرْسَلَتْ لَهُ مَنْ يُخَلِّصُهُ . وكانَتْ تِلْكَ ٱلفَتاةُ في ٱلحَقيقَةِ جِنِّيَّةً طَيِّبَةَ ٱلقَلْبِ مُتَنَكِّرَةً .

سَقَتِ ٱلجِنِّيَّةُ بينوكيو دَواءً يُنعِشُهُ ، وسَأَلَتْهُ عَنْ قِصَّتِهِ .

فراحَ يَحْكي لَها ٱلقِصَّةَ ، كَما وَقَعَتْ لَهُ . ولٰكِنَّهُ حينَ وَصَلَ إلى ٱللّيراتِ ٱلذَّهَبِيَّةِ ٱلَّتي أَعْطاهُ إيّاها «آكِلُ ٱلنّارِ»



كَذَبَ ، وقالَ إنَّهُ ضَيَّعَها ، مَعَ أَنَّها كانَتْ في جَيْبِهِ .

وما إنِ ٱنْتَهى مِنْ رِوايَةِ كِذْبَتِهِ ٱلأولى حَتّى طالَ أَنْفُهُ خَمْسَةَ سَنْتيمِتْراتٍ ! وصارَ أَنْفُهُ يَزْدادُ طولًا كُلَّما كَذَبَ كِذْبَةً .



كَثُرَتْ أَكاذيبُ بينوكْيو ، وٱزْدادَ أَنْفُهُ طولًا حَتّى لَمْ يَعُدْ قادِرًا عَلى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ ٱلبابِ .

راحَتِ ٱلجِنِّيَّةُ تَضْحَكُ مِنْ مَنْظَرِهِ ، أَمّا هُوَ فراحَ يَبْكي . بَكى كَثيرًا ، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ ٱلجِنِّيَّةُ أَخيرًا وسامَحَتْهُ عَلى كَذِبِهِ ، ونادَتْ بَعْضَ طُيورِ نَقّارِ ٱلخَشَبِ لِتُساعِدَهُ . أَخَذَتْ طُيورُ نَقّارِ ٱلخَشَبِ تَنْقُرُ أَنْفَهُ حَتّى أَعادَتْهُ إِلى حَجْمِهِ ٱلطَّبيعِيِّ . وفَرِحَ بينوكْيو كَثيرًا .



كانَتِ ٱلجِنِّيَّةُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلقَلْبِ تُحِبُّ پينوكْيو ، رَغْمَ أَنَّهُ كانَ وَلَدًا مُتْعِبًا جِدًّا . أَرادَتْ أَنْ يَعيشَ مَعَها ، أَمّا هُوَ فكانَ يُريدُ أَنْ يَعودَ إلى أَبيهِ جيپتّو . ولَمّا عَرَفَ مِنْها أَنَّ أَباهُ قادِمٌ هُوَ أَيْضًا لِيَعيشَ مَعَهُما ، فَرِحَ فَرَحًا شَديدًا .

رَكَضَ پينوكْيو إلى ٱلطَّريقِ لِيُقابِلَ أَباهُ . رَكَضَ كَثيرًا دونَ أَنْ يَجِدَهُ .

كانَ بينوكْيو مُشْتاقًا إلى لِقاءِ أبيهِ ، ولٰكِنْ لَمْ يَكُنْ مُقَدَّرًا لَهُ أَنْ يَلْقاهُ. فَقَدْ قابَلَهُ ٱلقِطُّ وَٱلثَّعْلَبُ ٱلشِّرِّيرانِ ثانِيَةً ، وسَرَقا ليراتِهِ ٱلذَّهَبِيَّةَ . رَكَضَ إلى شُرْطِيٍّ وأَخْبَرَهُ ٱلحِكايَةَ ، فلَمْ يُصَدِّقِ ٱلشُّرْطِيُّ حِكايَتَهُ ، وظَنَّ أَنَّهُ سَرَقَ ٱللّيراتِ ، وحَبَسَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . ولَمْ يَفْهَمْ بينوكْيو لِمَ حَبَسَهُ ٱلشُّرْطِيُّ .

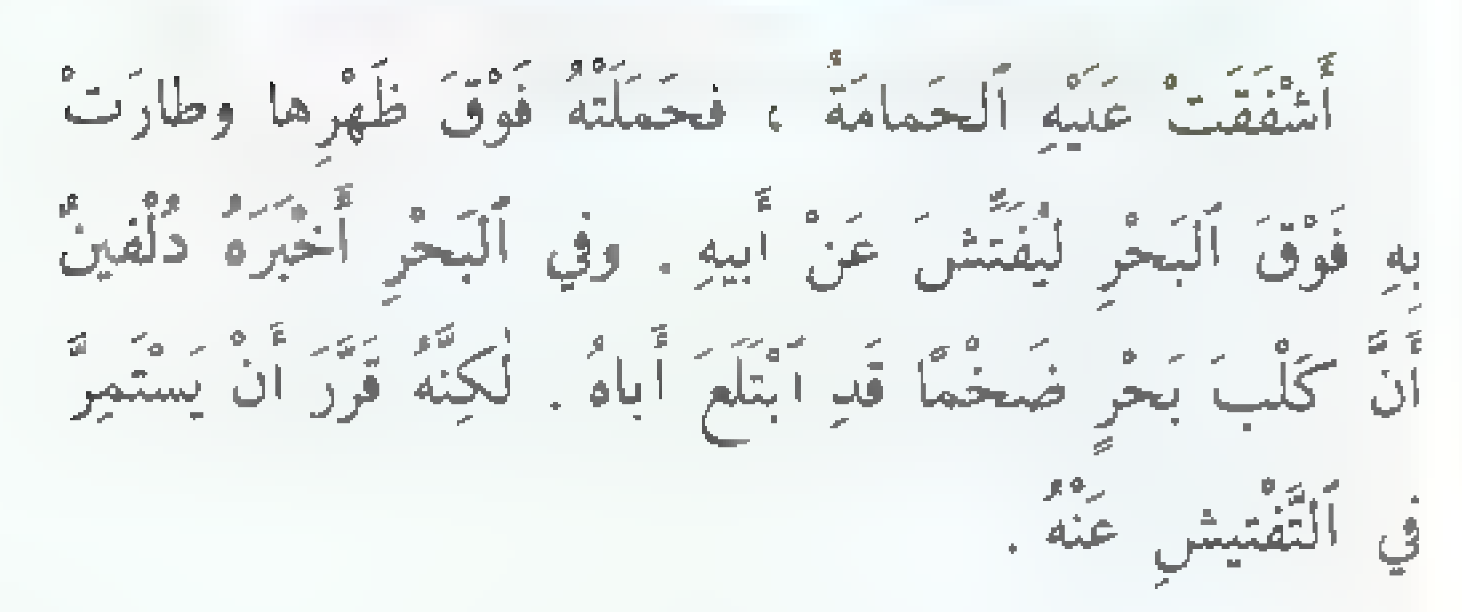
عِنْدَما خَرَجَ مِنَ ٱلسِّجْنِ ذَهَبَ يُفَتِّشُ عَنِ ٱلجِنِّيَّةِ . فلَمْ يَجِدْها ، كَما لَمْ يَجِدْ بَيْتَها ٱلَّذي ٱخْتَفى مِنْ مَكانِهِ .





وبَيْنَما كانَ پينوكْيو يَبْكي على رَحيلِ الْجِنِّيَّةِ ، حَطَّتْ أَمامَهُ حَمامَةٌ. قالَتْ لَهُ الحَمامَةُ : إِنَّ أَباهُ حَزينٌ جِدًّا لِغِيابِهِ ، وإِنَّهُ رَكِبَ سَفينَةً وأَبْحَرَ بِها لِيُفَتِّشَ عَنْهُ. أَحْزَنَ ذلِكَ پينوكْيو كَثيرًا وزادَ في بُكائِهِ. فإِنَّهُ اشْتاقَ إِلى أَبيهِ جِيپِّتو.





أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ الحَمامَةُ ، فحَمَلَتْهُ فَوْقَ ظَهْرِها وطارَتْ بِهِ فَوْقَ البَحْرِ لِيُفَتِّشَ عَنْ أَبيهِ. وفي البَحْرِ أَخْبَرَهُ دُلْفينٌ أَنَّ كَلْبَ بَحْرٍ ضَخْمًا قَدِ ابْتَلَعَ أَباهُ. لٰكِنَّهُ قَرَّرَ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي التَّفْتيشِ عَنْهُ.



ذاتَ يَوْمٍ ، وَصَلَ بينوكْيو إلى «جَزيرَةِ ٱلنَّحْلِ» ، الَّتي عُرِفَتْ بِهٰذا الاسْمِ لِأَنَّ سُكّانَها كُلَّهُمْ كانوا يَشْتَغِلونَ بِجِدٍّ ونَشاطٍ. كانَ بينوكْيو جائِعًا ، ولكِنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَعْمَلَ لِيَكْسِبَ طَعامَهُ.

وسُرْعانَ ما ٱزْدادَ جوعُهُ فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ ٱلعَمَلِ. ساعَدَ ٱمْرَأَةً على حَمْلِ دِلاءِ ماءٍ كانَتْ تَنْقُلُها. وحينَ أَعْطَتْهُ أُجْرَتَهُ عَرَفَ أَنَّها صَديقَتُهُ ٱلجِنِّيَّةُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلقَلْبِ. ما كانَ أَسْعَدَهُ بِلِقائِها !

قالَ بينوكْيو لصَديقَتِهِ ٱلجِنِّيَّةِ إنَّهُ لَمْ يَعُدْ يُطيقُ أنْ يكونَ صَبِيًّا مِنْ خَشَبٍ ، وإنَّهُ يَتَمَنَّى أنْ يَتحوَّلَ إلى صَبِيٍّ حَقيقِيٍّ .

قالَتْ لَهُ ٱلجِنِّيَّةُ إنَّهُ لَنْ يَتحوَّلَ إلى صَبِيٍّ حَقيقِيٍّ إلّا إذا ذَهَبَ إلى ٱلمَدْرَسَةِ ، وكانَ وَلَدًا عاقِلًا ، مُطيعًا ، لا يَكْذِبُ .
فذَهَبَ إلى ٱلمَدْرَسَةِ ، وأَخَذَ يَدْرُسُ بجِدٍّ ونَشاطٍ حَتّى كانَ ٱلأَوَّلَ في صَفِّهِ . فسُرَّتِ ٱلجِنِّيَّةُ مِنْهُ ووَعَدَتْهُ بأَنْ تُحَوِّلَهُ قريبًا إلى وَلَدٍ حَقيقِيٍّ .

لكِنَّ بَعْضَ ٱلأَوْلادِ ٱلأَشْقِياءِ في صَفِّهِ أَغْرَوْهُ بتَرْكِ ٱلمَدْرَسَةِ ، فنَسِيَ وَعْدَهُ للجِنِّيَّةِ ، وهَرَبَ .





هَرَبَ هٰذِهِ ٱلمَرَّةَ إلى سيرْكٍ ، هُوَ وعَدَدٌ مِنْ أَوْلادٍ صَفِّهِ ٱلأَشْقِياءِ . وهُناكَ راحوا يُكْثِرونَ مِنْ مُضايَقَةِ ٱلنّاسِ ، فتحَوَّلوا جَميعُهُمْ إلى حَميرٍ ، وظَهَرَتْ لَهُمْ آذانُ ٱلحَميرِ وأَذْنابُها وكُلُّ صِفاتِها .

ذاتَ يَوْمٍ ، بَيْنَما كانَ پينوكْيو يَقْفِزُ في ٱلسّيرْكِ وَقَعَ وكَسَرَ ساقَهُ ، فصارَ أَعْرَجَ . وٱشْتَراهُ رَجُلٌ لِيَجْعَلَ مِنْ جِلْدِهِ طَبْلًا .

فرَمى پينوكْيو نَفْسَهُ في ٱلبَحْرِ لِيَهْرُبَ مِنْ سَيِّدِهِ ، وما كانَ أَسْعَدَهُ حينَ ٱكْتَشَفَ أَنَّهُ عادَ في ٱلماءِ وتَحَوَّلَ إلى وَلَدٍ مِنْ خَشَبٍ .



في ٱلْبَحْرِ هاجَمَهُ كَلْبُ بَحْرٍ وٱبْتَلَعَهُ. وصَدَفَ أَنَّ كَلْبَ ٱلبَحْرِ هٰذا كانَ هُوَ نَفْسُهُ ٱلَّذي ٱبْتَلَعَ أَباهُ جيبِتّو. وكانَ جيبِتّو لا يَزالُ في بَطْنِ كَلْبِ ٱلبَحْرِ حَيًّا. اِبْتَهَجَ بينوكْيو بِلِقاءِ أَبيهِ، ووَضَعَ خُطَّةً لِيَخْرُجَ هُوَ وأَبوهُ مِنْ بَطْنِ كَلْبِ ٱلبَحْرِ حَيَّيْنِ. ونَجَحَتْ خُطَّتُهُ.

مُنْذُ ذٰلِكَ ٱلوَقْتِ، أَخَذَ بينوكْيو يَعْمَلُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ

لِيَعْتَنِيَ بِأَبيهِ. فَسُرَّتِ ٱلجِنِّيَّةُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلقَلْبِ بِذٰلِكَ ورَضِيَتْ عَنْهُ وسامَحَتْهُ مَرَّةً ثالِثَةً، وحَقَّقَتْ لَهُ ٱلحُلْمَ ٱلَّذي طالَما تَمَنّاهُ.

وهٰكَذا، تَحَوَّلَ، أَخيرًا، إلى صَبِيٍّ حَقيقِيٍّ.





سِلْسِلَةُ «الحِكايات المحْبوبَة»

١ – بَياضُ الثَّلجِ والأَقْزامُ السَّبعَةُ
٢ – بَياضُ الثَّلجِ وحُمْرَةُ الوَرْدِ
٣ – جَميلَةُ والوَحْشُ
٤ – سِنْدِريلا
٥ – رَمْزي وقِطَّتُهُ
٦ – الثَّعلَبُ المُحْتالُ والدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ
٧ – اللُّفْتَةُ الكَبيرَةُ
٨ – لَيْلى الحَمْراءُ والذِّئبُ
٩ – جُعَيْدان
١٠ – الجِنِّيّانِ الصَّغيرانِ والحَذّاءُ
١١ – العَنْزاتُ الثَّلاثُ
١٢ – الهِرُّ أَبو الجَزْمَةِ
١٣ – الأَميرَةُ النّائِمَةُ
١٤ – رابونْزِل
١٥ – ذاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيِّ والدِّبابُ الثَّلاثَةُ
١٦ – الدَّجاجَةُ الصَّغيرَةُ الحَمْراءُ وحَبّاتُ القَمْحِ
١٧ – سام والفاصوليَةُ
١٨ – الأَميرَةُ وحَبَّةُ الفولِ
١٩ – القِدْرُ السِّحْرِيَّةُ
٢٠ – الأَميرَةُ والضُّفْدَعُ
٢١ – الكَتْكوتُ الذَّهَبِيُّ
٢٢ – الصَّبِيُّ السُّكَّرُ المَغْرورُ
٢٣ – عازِفو بْريمِن
٢٤ – الذِّئبُ والجِدْيانُ السَّبعَةُ
٢٥ – الطّائِرُ الغَريبُ
٢٦ – پينوكْيو
٢٧ – توما الصَّغيرُ

Series 606D/Arabic
